محاصرة بريحٍ آثمـهْ

ـ هل طال ظلك تحت شمس الحربِ ؟
ـ طالت قامتي واستُبدلتْ بالظلّ
ـ من رافقتَ ؟
ـ أهـلي ،
كانت الطرقات ضيقـة ،
وعلمني هوى الفقراء كيف أرى الصراط الضيّق المعوجّ أوسع من فلاةٍ ،

فانتسبتُ إلى هواي ،
( غزالة بيضاء تنصع كلما اشتدت خطايَ )

ـ وهل وصلتَ ؟
ـ دمي يراوح في الرياح ،
ـ لم اكتفيتَ ببعض شوطٍ ،
واكتويت ببعض نارٍ ،
( لا احترقت ولا انبعثتَ )
وكيف واريت الرماح بغير شرطٍ ؟
ـ دلني تعبي على الدرب الفقيرهْ
ـ هل يتعب الفقراءُ ؟
ـ تتعب فورة العصب الفقيرهْ
وأنا وريث القهر والأعصابِ ،
كان النبع محترقاً فجئتُ النار قبل الماءِ ،
لم أنقل عن الفقراء غير النار ،
أما الوهجُ ،
أما النهجُ ،
أما العشق والنفَسُ الطويلُ ،
فإن تجار العواصم جاهزون ،

( غزالتي في البرّ حافية وأشعثُ )